



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم الآثار



مفهوم الاتصال COMMUNICATION

الأستاذة المشرفة : د. آمال يوسف

المقياس : الاتصال

تمهيد:

- ✘ الاتصال بالمفهوم العام للعلم هو "انتقال المعلومات و الحقائق و الأفكار و الآراء و المشاعر أيضا، و الاتصال نشاط إنساني حيوي ز أن الحاجة إليه في ازدياد مستمر".
- ✘ و يشير هذا المفهوم أيضا إلى العملية أو الطريقة التي بموجبها تنتقل الأفكار المعلومات و الخبرات بين الناس و تأخذ هذه العملية سياقات و آفاق متعددة، تنضوي على طرق بدائية و بسيطة، كالإشارة و الرموز الصوتية و بعض الطقوس الدينية و الاجتماعية.
- ✘ فالإنسان كائن إجتماعي فهو لا يعيش بمفرده و لكن بالتعاون مع أفراد آخرين ،

✘ و خير مثال على ذلك إلقاء التحية من شخص لآخر ، و يستخدم الآخر إيماءات في رده على التحية

✘ حينئذ نجد أن هذه العملية تأخذ ثوان و لكنها تتضمن المقدرة على إنجاز أنشطة متعددة:

❖ أنشطة ذهنية : كلا من الطرفين سوف يتذكر المقصود بكلمة واحدة. "مرحبا".

❖ أنشطة سيكولوجية : إدراك المستمع للكلمة، و معرفة معناها بالنسبة للطرفين.

❖ أنشطة ثقافية : و تتمثل في استخدام اللغة ، حيث هذه الأخيرة تعتبر جزءا هاما في ثقافتنا.

❖ أنشطة سوسولوجية : تبادل التحية يعد تفاعلا اجتماعيا.

✘ لا يمكننا أن نكشف كل هذه المظاهر الاتصالية بالتفصيل ، لكن نستطيع أن نثبت بمساهمتها في الاتصال الإنساني.

✘ من الممكن القول بأن الاتصال يعد ظاهرة طبيعية نشأت منذ العصور الأولى للبشرية، إلا أنه في الوقت الراهن بات يمثل ركنا أساسيا من أركان الحياة الاجتماعية معتمدا على ما أفرزته وسائط دقيقة و فائقة القدرة على الانتشار، فلقد أصبح من الصعب جداً أن يعيش الإنسان المعاصر بعيدا عن التفاعل اليومي مع معطيات وسائل الإعلام و الاتصال المتعددة، وما زاد الأمر تعقيدا أن تلك الوسائل تخطت حواجز المجتمعات الجغرافية و حدودها السياسية، و باتت تتفاعل بشكل مباشر مع الأفراد و الجماعات على حد سواء، دون أن يكون ثمة سلطة عليا تمنع أو تمنح التعرض لتلك الوسائل و تتحكم في كم و نوعية المضامين التي تنتجها أو تبثها

أصل الكلمة

✘ يعود أصل كلمة **communication** في اللغات الأوربية و التي اقتبست أو ترجمت إلى اللغات الأخرى و شاعت في العالم إلى جذور الكلمة اللاتينية **communis** والتي تعني "الشيء المشترك"، ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة **commune** التي كانت تعني في القرنين العاشر و الحادي عشر "الجماعة المدنية" بعد انتزاع الحق في الإدارة الذاتية للجماعات في كل من فرنسا و إيطاليا . أما الفعل اللاتيني لجذر الكلمة **communicare** فمعناه "يذيع أو يشيع" و من هذا الفعل اشتق من اللاتينية و الفرنسية نعت **communiqué** الذي يعني "بلاغ رسمي" أو "بيان" أو "توضيح حكومي" .

✘ ويمكن وصف الاتصال بأنه سر استمرار الحياة على الأرض وتطورها بل أن بعض الباحثين يرى: (أن الاتصال هو الحياة نفسها)

وعلى رغم من أن الجنس البشري لا ينفرد وحده بهذه الظاهرة، حيث توجد أنواع عديدة من الاتصال بين الكائنات الحية، بيد أن الاتصال لدى البشر شهد تنوعا في أساليبه. وتطورا مذهلا في المراحل التاريخية المتأخرة .

تعريف الاتصال

✘ تتعدد التعريفات التي تناولت الاتصال ويرجع السبب إلي أن عملية الاتصال لا ترتبط بميدان واحد في الحياة بل يدخل في شتى الميادين الحياتية. فكلمة اتصال مشتقة من الفعل «وصل» ومضارعه «يصل» , فيقال وصل الشيء اي بلغه وانتهى إليه. والكلمة وتعنى الشيوخ والعمومية والاشتراك، ومفهوم الاتصال يختلف حسب المجال الذي يستخدم فيه.

✘ ففي علم الاجتماع يعرف الاتصال على انه «تبادل المعلومات» وفي علم النفس هو(السلوك اللفظي أو المكتوب الذي يستخدمه أحد الأطراف للتأثير على الطرف الآخر) وفي نظم المعلومات يعرف بأنه(استقبال وترميز وتحليل واسترجاع وعرض وإرسال المعلومات) وفي ميدان التعليم يعرف بأنه « عملية تفاعل مشتركة بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين المعلم والمتعلم، بحيث يقدم الأول خبرات تعليمية (معرفية ومهارة ووجدانية) من خلال القنوات المناسبة بغرض تحقيق نتاجا تعليمية محددة» ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه « عملية يتم فيها نقل رسالة من مرسل إلي مستقبل خلال فترة زمنية محددة بهدف الوصول إلي مقصد محدد يقوم بتحديد طرفا أو أطراف الاتصال فيما بينهم

✘ الاتصال هو العملية التي يتم بها نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر أو آخرين بصورة تحقق الأهداف المنشودة في المنشأة أو في أي جماعة من الناس ذات نشاط اجتماعي .

✘ و هو عملية ديناميكية يقوم بها شخص ما أو أشخاص ، بنقل رسالة تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر إلى الآخرين ، لتحقيق هدف ما ، عن طريق الرموز ، لتحقيق استجابة ما ، في ظرف ما أو سياق أو بيئة اتصالية بغض النظر عما قد يعترضها من تشويش .

عناصر الاتصال

× و التعرف الذي سبق شتمل على عناصر الاتصال

1. ان الاتصال عملية process: و هذا يعني بأنه سلسلة من العمليات أو الأحداث المستمرة المتحركة دائما تجاه هدف ما .
2. المتصل communicator: من يقوم بالاتصال وقد يكون شخصا عاديا أو معنويا مؤسسة /شركة/وزارة..الخ.
3. الرسالة message: و نعني بها المعلومات أو الآراء أو المشاعر أو الاتجاهات التي يرغب المتصل بنقلها إلى الآخرين عبر الرموز (لفظية أو غير لفظية).

- .4 المتلقي Receiver: سواء أكان فردا أو جماعة.
- .5 الهدف target: عملية الاتصال يجريها المتصل لهدف ما.
- .6 وسيلة نقل الرسالة medium : سواء شفويا و في حالة الاتصال الجماهيري يتم نقلها عبر كتاب ، مجلة، جريدة، إذاعة ، تلفزيون ، جوال، أنترنت
- .7 الاستجابة feedback: يهدف المرسل إلى تحقيق تأثيره و حصوله على استجابة.
- .8 الظرف أو السياق context : كل عملية اتصالية لها ظروفها
- .9 التشويش noise: مهما كان نوع عملية الاتصال أو مستواها أو الوسيلة المستخدمة يوجد دوما عنصر سلبي يتخلل العملية الاتصالية.

مستويات الاتصال

✘ هناك أربع مستويات رئيسية:

✘ أولاً: الاتصال الذاتي Intra personal communication

✘ ثانياً: الاتصال بين الأشخاص - Interpersonal communication

✘ ثالثاً : الاتصال الوسيطى medio communication

✘ رابعاً:الاتصال الجماهيري mass communication

الحاجات الانسانية

- ✘ يحتاج الإنسان للاتصال لأنه مخلوق ضعيف لا يستطيع ان يعيش معتمدا على نفسه بدون الآخرين .
- ✘ للإنسان حاجات أساسية لها علاقة باستمراره و حفظ حياته ولا يمكن تلبيتها بدون مساعدة الآخرين
- ✘ لكي يشبع الإنسان هذه الحاجات لا بد للإنسان أن يتفاعل مع الآخرين و لا بد من وجود الآخرين في حياة الإنسان لتبادل المصلحة و المنفعة و هذا يتم بواسطة الاتصال .

قسم ابراهام ماسلو الحاجات الانسانية الى خمسة حاجات :

1. **الحاجات البيولوجية:** الطعام , السوائل , الهواء , الراحة , الجنس و غيرها
2. **حاجة الامن:** البحث عن العمل المضمون
3. **حاجة الانتماء:** الزواج و الابناء
4. **حاجة اعتبار الذات:** ان يكون مقبولا وله اعتماده و ما يميزه عن الاخرين في المجتمع
5. **حاجة تحقيق الذات:** فرض نفسه في المجتمع

تطور استخدام الانترنت

لم يعد الاتصال يعني الكلام و الخطابة فقط بل أصبح يعني كل فعل إنساني يحقق من خلاله مشاركة الآخرين في المعلومة.

✘ فرغم وجود الراديو و التلفزيون منذ عشرات السنين , كان نشر المعلومة محددًا . أما اليوم , و نتيجة لتطور تكنولوجيا النقل فان التلفزيون أصبح لا ينقل الصورة فحسب بل الصورة و الحدث مباشرة على الهواء.

✘ مساهمة الانترنت و التكنولوجيا الحديثة و مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقليص حجم العالم إلى قرية كونية قريبة الأبعاد.

المراجع

- × صالح خليل أبو اصبع،الاتصال و الاعلام في المجتمعات المعاصرة،عمان 2004 .
- × منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الاتصال**،جامعة الإسكندرية 2001-2002 PDF 8.
- × فواز منصور الحكيم ، **سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري**،درا أسامة للنشر عمان،2011 .
- × مي العبد الله،**البحث في علوم الإعلام و الاتصال من الأطر المعرفية إلى الاكتشافات البحثية**، دار النهضة العربية2011